عمل وادار الحمله حتى دخل زبيد يوم الاربعا الثالث من رجب
من السنة المذكوره فكان هلاك العوارين على يده ودرب
مدينة زبيد بالآجر بعد ان كانت قبله مدربه باللبن فدربه
الذي يظهر الآن للناظرين واللبن من داخله ولم يزل على بنائه
الى تاريخنا هذا الا انه قد تخرب منه مواضع ويصلح ثم جود
الاشراف المكاتيب فلما علموا بذلك ولوا هاربين ثم بعد عامين
جاء ابن ميكائيل والاشراف عليهم فخر الدين في سرود وكسرهم
في ربيع الاول سنة اثنين وسبعين وفي سنة اربع وسبعين قتل
الشيخ ابو بكر بن معرضه السيري شيخ بعدان غيله على فراشه [ب معرضه]
واحتز راسه وحمل الى حضرة السلطان الملك الافضل رحمه الله تعالى
وفي سنة خمس وسبعين قتل الامير فخر الدين زياد بن احمد الكاملي
غيله على فراشه وهو نايم في حدا النجوبير وفي عام سبع وسبعين
نزل الامام صلاح الدين محمد بن علي بن محمد الهدوي امام الزيدية
في عصره وبلغ الى باب مدينة زبيد ووقف محاصرا لها ثلاث ليال
ثم رجع هاربا من قبل وصول عراد السلطان قلت وقد وصل
ولده .

ولده علي ابن صلاح الى زبيد سنة احدى وتسعين وسبعماية
في الدولة الاشرفيه وحط على زبيد قريب السهر وهي المرة
المشهورة التي يذكرها اهل زبيد فيقولون سنة الامام وكان
فيها قتال وحصار ولم ينزل احد منهم اليها بعد ذلك والحمد لله
ثم نزل الملك الافضل الى زبيد ودخلها اول رجب فاقام بها
الى يوم الجمعة الحادي والعشرين من شعبان عام ثمانيه وسبعين
وسبعماية وتوفي بها في دار الحوديق رحمه الله وحمل الى مدينة
تعز ودفن بها عند مدرسته الافضليه وله من المآثر الدينيه مدرسة
المذكورة بتعز ليس لها نظير في البلاد ومدرسة اخرى بمكة
المشرفه تجاه الكعبة المعظمه رحمه الله تعالى فكان ملكا عالي
الهمة شديد الباس حازما ضابطا فقيها نبيها عارفا بالفقه
والنحو واللغه والانساب والتواريخ مشاركا في غير ذلك وله
مصنفات رايقه منها كتاب بغية ذوي الهمم في معرفة انساب
العرب والعجم وهو كتاب مختصر مفيد وله كتاب نزهة العيون
في معرفة الطوايف والقرون وكتاب العطايا السنية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1